

الدرس 3) من دروس الدورة العلمية بالمسجد الحرام باب عمرة في رمضان.

خالد المصلح

والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مبارك فيه. حمدا يرضيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين رب العالمين. لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد تقدم - [00:00:17](#)

قراءة ما ذكره الامام البخاري رحمه الله في باب كما اعتمر النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكان ما ذكره من الاحاديث والاثار دائرة على ذكر عدد عمرات النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:00:40](#)

وعدها اربع عمرات بالاتفاق لا خلاف بين العلماء في ان عدد عمراته صلوات الله وسلامه عليه اربع وقد فصلها انس بن مالك رضي الله تعالى عنه في عدها وبيانها وهي عمرة الحديبية في السنة السادسة - [00:01:07](#)

من الهجرة وقد رده المشركون عن البيت. فحل صلوات الله وسلامه عليه في الحديبية ولم يطف ولم يسع ثم عمرة القضية او القضاء وذلك في السنة السابعة وسميت بهذا الاسم كون النبي صلى الله عليه وسلم قاضى فيها المشركين على ما عاهدهم عليه - [00:01:34](#)

والعمرة الثالثة هي عمرته في السنة الثامنة بعد غزوة حنين حين رجع فاعتمر من الجعرانة وهي منزلة بين مكة والطائف واما العمرة الرابعة فعمرته مع حجة الوداع وكان صلوات الله وسلامه عليه قد حج قارنا - [00:02:07](#)

فجمع بين الحج والعمرة كما امره الله تعالى بذلك حيث قال لبيك حجا وعمرة وكل هذه العمرات كانت في شهر ذي القعدة هذا ما دلت عليه الآثار وما سواه وهم - [00:02:38](#)

وخطأ فان ابن عباس وانس وعائشة وغيرهم ممن اخبروا عن عورات النبي صلى الله عليه وسلم ذكروا ان عمرته كانت في ذي القعدة وهو من الاشهر من الاشهر الحرم وايضا هو من اشهر الحج - [00:02:58](#)

هذا ما يتصل بما افاده المصنف رحمه الله في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ثم تنتقل الى الباب الذي يليه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام - [00:03:30](#)

والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا اني نار للحاقددين. قال الامام البخاري رحمه الله باب عمرة في رمضان قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج عن قائل قال سمعت ابن عباس - [00:03:55](#)

رضي الله عنهما يصبحنا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من الانصار سماها ابن عباس انسييت اسمها ما منعك ان تهجي معنا. قالت كان لنا وترك ناطحا ناطح عليه. قال فاذا - [00:04:25](#)

كان رمضان اعتمرني فيه فان عورة في رمضان حجة او نحو مما قال هذا الباب ترجم ترجمه المصنف رحمه الله فقال باب عمرة في رمضان الباب ما جاء من فضل العمرة في رمضان - [00:04:55](#)

والعمرة عمل صالح وقد تقدم في فضله على وجه الاجمال والعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما - [00:05:20](#)

طبعا في هذا الباب بين فضيلة وقوع العمرة في رمضان وساق فيه هذا الحديث الذي ذكر فضل العمرة في رمضان وقد ساقه

المصنف رحمه الله باسناده عن ابن جرير عبد الملك ابن عبد الله عن عطاء ابن ابي رباح قال سمعت - 00:05:38
ابن عباس عبد الله بن عباس عبر الامة رضي الله تعالى عنهما يخبرنا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار اي
للانصارية من اصحابه رضي الله تعالى عنها سماها ابن عباس فنسيت اسمها القائل اما ان يكون عطاء واما ان يكون من فوقه -

00:06:11

والذي يظهر انه ابن جريج رحمه الله هو الذي اخبر بنسيانه اسم المرأة وفي كل الاحوال قد جاء التصريح باسمها في ما رواه البخاري

في صحيحه من في باب حج النساء حيث ذكر ان كنيته ام سنان - 00:06:43

ففيما ذكره البخاري رحمه الله في باب حج النساء ان ام سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام سنان الانصارية ما منعك ان

تحجين معنا بهذا يتبين اسم المرأة التي نسيها ابن جريج - 00:07:11

رحمه الله قال ما منعك والاسم لا اشكال فيه. فان العبرة بالمعنى بغض النظر عن من كانت له لان الحكم لا يتعلق بها انما يتعلق

بوصفها لا بذاتها وقد جاء في بعض الآثار - 00:07:35

ان نسمع ام ان نسمع ام طليق. وجاء وجاء في بعضها اسماء اخر فحمل بعض اهل العلم هذا التعدد في الاسماء او هذا التنوع في

الاسماء على انها قصص متعددة وحوادث متعددة - 00:07:57

والذي يظهر والله تعالى اعلم انها حادثة واحدة وانما اختلفت الرواية في نقل اسمها كما نسي اسمها هنا في هذه الرواية وصرح به

في رواية اخرى ورجح ابن حجر رحمه الله ان ما جاء من تعدد القصة يرجع الى حادثتين. حادثة من سنان - 00:08:21

التي امي طليق. وعلى كل حال الامر في هذا قريب. والمسألة تتعلق بالفضل المتصل بالحال والوصف لا بالشخص والذات قال ما

منعك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمرأة ما منعك ان تحجين معنا - 00:08:54

وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يكون مبتدأ واما ان يكون تابعا بمعنى اما ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يعرف هذه

المرأة وفقدها في الحج فلما لقيها سألها ما منعك ان تحجين معنا؟ واما ان يكونا - 00:09:19

حال وخبر لم يذكره الرواة وانما اقتصرنا على السؤال والجواب والمقصود بقوله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تحجين معنا يعني

حجته التي كانت في السنة العاشرة وهي حجة الوداع - 00:09:41

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحج بعد هجرته الا هذه الحجة وهي التي كانت بعد فرض الحج وكان قد حج قبل ذلك مرات فانه

كان يشهد المواسم صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:02

قبل هجرته لكن بعد الهجرة لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه الحجة في السنة العاشرة وسميت حجة الوداع لان الحجة

التي ودع فيها النبي صلى الله عليه وسلم الناس واستشهد الله تعالى على تبليغهم - 00:10:20

فقال انكم مسؤولون عني فما انتم قائلون. قالوا نشهد انك قد بلغت. فكان يرفع اصبعه الى السماء وينكثها على اصحابه يقول اللهم

فاشهد وقال فيها لعلي لا القاكم بعد عامي هذا - 00:10:41

فكانت حجة الوداع لاجلها ان النبي صلى الله عليه وسلم ودع امته فقلوه ما منعك ان تحجين معنا؟ يعني هذه يعني في حجة الوداع

التي مضت وبه يعلم ان سؤاله صلوات الله وسلامه عليه - 00:11:00

لهذه المرأة كان بعد عوده من الحج وقد بقي صلوات الله وسلامه عليه بعد عوده من الحج اشهر قليلة ثم وافته المنية صلوات الله

وسلامه عليه وارتحل الى ربه في الرفيق الاعلى - 00:11:18

يقول صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تحجين معنا؟ قالت اجابت على سؤاله كان لنا ناضح وفي رواية ناضحان والناضح هو البعير

الذي سقى عليه. ويطلق على كل ما يستعمل في السقاية. سواء كان - 00:11:38

بعيرا او ثورا او حمارا ولكن في الغالب يطلق على البعير ولذلك قالت كان لنا ناضح فركبه ابو فلان والغالب فيما يركبه العرب في

سفرهم البعيد كسفر المدينة الى مكة - 00:11:59

يركبون الابل فقولها كان لنا ناضح اي بعيد فركبه ابو فلان وابنه وانما قال ابو فلان لانه لم يعرفها ولذلك قال ابو فلان فكنا انهى بما

يعرف على وجه العموم لا على وجه التعيين. فركب عليه فركبه اي ركب الناضح - 00:12:22

ابو فلان وابنه ولا يتسع لكثر من ذلك قال لزوجها وابنها اي تقصد بابي فلان وابنه تقصد زوجها وابنها. ابو سنان وقيل سنان الابن هو سنان وترك ناضحا ننضح عليه ترك ناضحا اي ترك بعيرا للسقاية فكان عندهم - 00:12:53

يستعملان يستعملانه في السقاية فركب احدهما وابقى الآخر لمصالح اهله بسقاية مزرعته اصلاح شأنه. قالت وترك ناضحا ننضح عليه اي نسقي عليه قال صلى الله عليه وسلم بعد ان سمع جوابها فاذا كان رمضان - 00:13:25

فاذا كان رمضان يعني اذا جاء رمضان كان هنا تاما بمعنى وجد وحصل وجاء اذا كان رمضان اي اذا جاء شهر رمضان ورمضان هو الشهر التاسع من اشهر السنة الهلالية - 00:14:00

وسمي بهذا الاسم قيل ان اول ما سمي الشهر كان في وقت حار فسمي رمضان اي لشدة حرارته. لكن معلوم ان شهر الهلال ينتقل في الفصول وليس ثابتا فقد يوافق رمضان حرا وقد يوافق قرا وقد يوافق ربيعا او - 00:14:24

فليس على وجه الدوام لكن سمي في ذلك الزمن الذي اطلقت فيه الاسماء الاشهر بهذا الاسم لموافقته شدة الحر وفعلان في اللغة تدل على الامتلاء من الشيء في كل استعمالاتها الامتلاء من الوصف الذي - 00:14:48

صيغة منه فعطشان اي ممتلى عطشا وفرحان ممتلى فرحا ورمضان ممتلى رمضا وهو شدة الحر قال فاذا كان رمضان اعتمرى فيه اي اقصد البيت بالزيارة هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اعتمرى في اي اقصى اي زوري اي زوري البيت الحرام - 00:15:12

ثم قال صلى الله عليه وسلم فان عمرة في رمضان حجة فان عمرة في رمضان حجة او نحو مما قال قوله او نحو مما قال اشارة الى ان البخاري رحمه الله - 00:15:41

في هذا الموضع لم يذكر الرواية بيقين انما ذكرها بالمعنى والرواية بالمعنى جائزة في قول عامة المحدثين وجماهير العلماء اذا كانت ممن يتقن اللغة ويحسن البيان ويفهم ما يمكن ان يكون من اختلاف في المعنى - 00:16:09

ولذلك قال او نحو مما قال وقد جاء في موضع اخر انه قال فان عمرة في رمضان تقضي حجة تقضي حجه وفي رواية مسلم قال فان عمرة في رمضان تعدل حجا - 00:16:39

وبه يتبين معنى قوله في هذا في هذه الرواية فان عمرة في رمضان حجة. اي فان عمرة في رمضان تعدل حجها اي مثل الحجة في بعض الروايات تقضي حجه اي تجزئ عن حجة. وفي بعض الروايات تعدل حجة معي - 00:17:00

والمقصود بكل هذه الروايات ان عمرة في رمضان تبلغ في الاجر والثواب هذا المبلغ وهو انها مثل الحجة مع النبي صلى الله عليه وسلم مثل الحجة مع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:17:31

الا انه ينبغي ان يعلم ان العدل هنا في قوله تعدل حجة ليس المقصود انها تجزئ عن الحج الواجب فان ذلك غير مراد يقينا لا خلاف بين العلماء ان قوله صلى الله عليه وسلم تعدل حجه ليس المقصود به ان - 00:17:53

تجزئ عن الحج وتكفي عنه. فتكفي عن حجة الفريضة. فان هذا لم يكن مقصودا باليقين بل مقصوده صلوات الله وسلامه عليه انها تعدل حجة في الاجر والثواب وهذا نظير ما جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله - 00:18:18

الله احد تعدل ثلث القرآن ومعلوم ان انها تعدله في المثوبة والاجر. لا في الكفاية والاغناء فان الامة محتاجة الى كل اية في كتاب الله لا لا تجزئ عنها شيء ولا يعدلها شيء من حيث الحاجة اليها - 00:18:50

وانما المقصود بقوله تعدل اي تكافئه في الاجر والمثوبة ولذلك لم يقل احد من اهل العلم ان عمرة في رمضان تسقط حج الفريضة وقد بحث الفقهاء رحمه الله وشرح الحديث - 00:19:12

قوله صلوات الله وسلامه عليه تعدل حجا هل المقصود بالحجة؟ حجة الوداع التي حجها؟ ام حج؟ معه على وجه الاجمال وكل هذا في الحقيقة خروج عن المقصود. وانما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم تعدل حجة هو بيان الفضل المرتب على - 00:19:38

عمرة رمضان وانها في الاجر والمثوبة على هذا النحو انها تجزئ في الاجر وتعدل في الاجر اجر حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم

والنبي لم يحج الا حجة واحدة. وكانت حجة الفريضة - [00:20:08](#)

وهذا يدل على علو اجر العمرة في رمضان فانها تعدل اجر فريضة اجر فريضة مع النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهذا اجر عظيم وكبير وفضل لا نظير له في - [00:20:27](#)

الاعمال فانه لم يرد انه من صلى كذا كان كاجر صلاة صلاته معي. لم يرد هذا الا في عمرة رمضان. والله يخلق ما يختار فله ما شاء في الاصطفاء في في الذوات والاحوال والازمان والامكن والامكنة - [00:20:47](#)

فاصطفى الله تعالى هذا الزمان دون سائر الايام بتخصيصه بهذه الفضيلة وقوله صلوات الله وسلامه عليه تعدل حجة ترغيب في هذا العمل في هذا الزمان وليعلم ان الاجور لا تجري وفق قانون - [00:21:09](#)

من القياس والتنظير بل هو فضل الله عز وجل يمنحه ما يشاء هنا مسألة تناولها العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم فان عمرة في رمضان تعدل حجا هل هذا عام؟ لكل من اعتمر - [00:21:38](#)

في رمضان ام هو خاص بهذه المرأة من اهل العلم من قال انه خاص بهذه المرأة لانه اعتذرت عن الحج معه صلوات الله وسلامه عليه بعدم قدرتها على الحج ايه السبب الذي اعتذرت به فيكون خاصا بها - [00:21:56](#)

وذهب جماهير العلماء الى ان ذلك ليس خاصا بها بل هو لكل من اعتمر في رمضان لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان عمرة في رمضان تعدل حجة والمعلوغ ومن المعلوم في قواعد الاصول ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:22:24](#)

واللفظ هنا هل فيه عموم هل فيه عموم وبين العموم فيه عمران نكرة في سياق الاثبات عمرة نكرة في سياق الاثبات ها فان عمرة في رمضان تعدل حجة اين العموم - [00:22:51](#)

فقط من اتى ليس ثمة في اللفظ عموم انما العبرة هنا بان الاصل فيما جاء فيه الخبر انه خطاب للامة عامة. وما جاء من تخصيص يحتاج الى اقامة فالعموم هنا في خطاب الشارع وليس في اللفظ - [00:23:30](#)

العموم في هذا الحديث في انه خطاب الشارع وليس في مفرداته ولذلك لما جاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بذنب الم به. فقال فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ عليه قول الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان

الحسنات يذهبن السيئات - [00:23:56](#)

قال لي خاصة يا رسول الله؟ قال بل للناس عامة فليس العبرة بسبب النزول وما جرى بسببه القول بل العبرة بالحال وعموم المقال وليس سبب النزول وشخص اللي صدر ونزل القول بسببه ان كان قرآنا او صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان قولا -

[00:24:23](#)

والى هذا ذهب عامة العلماء فقالوا ان الحديث المتضمن فظل العمرة في رمضان ليس خاصا بتلك المرأة بل هو عام لكل احد وقوله عمرة في رمضان فان عمرة في رمضان - [00:24:50](#)

عمرة رمضان هي العمرة التي لبي فيها الانسان بالعمرة في شهر رمضان لا فرق في ذلك بين ايامه ولياليه ولا اوله واخره فكل من لبي بعد دخول الشهر بالعمرة فانه - [00:25:13](#)

حصل عمرة في رمضان. اذا اتم نسكه فان العمرة في رمضان تكون ان يحرم بعد دخول الشهر. وعليه فان من احرم في اخر يوم من شعبان قبل غروب الشمس وطاف وسعى بعد غروب الشمس في اول ليلة من رمضان هل تكون - [00:25:37](#)

عمرة وعمرة رمضان؟ الجواب لا لان العبرة بالاحرام لا وقت الفعل. والى هذا ذهب عامة العلماء جماهير العلماء على هذا القول وهو المتبادل لان العبرة بالدخول في النسك لا في فعله واداءه. ولذلك - [00:26:06](#)

قالوا ان من احرم بالحج قبل اشهره يكون قد احرم قبل مواقيته الزمانية وهذا يصدق على من؟ وهذا يصدق على من احرم قبل دخول اشهر الحج ولو بالاحضان فالمقصود ان قوله فان عمرة في رمضان تشمل الاحرام بالعمرة - [00:26:26](#)

في شهر رمضان من اوله الى اخره. وعلى هذا فمن احرم قبل غروب شمس اخر يوم من ايام رمضان. يوم الثلاثاء بالعمرة قبل غروب الشمس ولم يطف ولم يسع الا بعد اعلان العيد او خروج رمضان هل تكون عمرة عمرة رمضان - [00:26:48](#)

الجواب نعم عمرته عمرة رمضان بالنظر الى ايش؟ الى انه احرم بالعمرة في رمضان في شهر رمضان الاحرام بالعمرة هو الدخول فيها بالتلبية لبك عمرة او لبك اللهم لبك. او عقد النية حتى ولو لم يتلفظ اذا - [00:27:11](#)

النية وجزم التزام احكام الاحرام فانه يكون قد احرم في رمضان هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من الفوائد من فوائد هذا الحديث جواز مخاطبة المرأة بالمعروف لان النبي صلى الله عليه وسلم خاطب هذه المرأة وليست من محارمه - [00:27:31](#)

وفيه ان صوت المرأة ليس بعورة لانها اجابت النبي صلى الله عليه وسلم على سؤاله ولم ينهه عن ذلك وما اشتهر عند بعض الناس من ان صوت المرأة عورة لا اصل له ولا دليل يسنده بل صوت المرأة كصوت - [00:28:00](#)

لكن ينبغي في خطاب المرأة ان تجتنب الخضوع في القول لقوله تعالى ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلنا قولا معروفا فامر قمنا بالخطاب بامرين عدم الخضوع وان يقلن قولا معروفا اي قولا صالحا - [00:28:24](#)

لا ريبة فيه ولا شر وفيه من الفوائد ان التكنية عن صاحب القصة لا تؤثر في الاستفادة منها فان نسي المرأة التي جرى معها هذا الخبر وكن عنها الوصف حيث قال - [00:28:52](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار وفيه تفقد النبي صلى الله عليه وسلم لامته حيث سأل هذه المرأة عن سبب غيابها عن الحج وفيهم فضيلة من وافق النبي صلى الله عليه وسلم في حجه في حجه - [00:29:24](#)

فانه فضل عظيم فهنيئا لمن فاز به وقد يسر الله تعالى للامة طريقا لتحقيق ذلك الفضل بعمرة في رمضان وهذا من فضل الله عز وجل فمن لم يوافق النبي صلى الله عليه وسلم في حجته - [00:29:45](#)

وهذا حال كل من جاء من امتي بعده فانه يدرك هذه الفضيلة بان ليعتمر في رمضان وفيه من الفوائد استعمال الحيوان في اكثر من منفعة فان الناضح كان يستعمل للسقي واستعملوه ايضا للركوب في الحج - [00:30:06](#)

وفيه جواز ركوب اكثر من شخص على الدابة اذا كانت تطبيق ذلك وادلة هذا كثيرة دون ان يشق عليها وهي تطبيق ذلك ومن فوائده ايضا قبول العذر فان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عذرها - [00:30:38](#)

في تركها الحج معه صلوات الله وسلامه عليه لما اعتذرت بما اعتذرت ثم فتح لها بابا تدرك به ما فاتها من الخير وفيه من الفوائد ما ذهب اليه جماعة من اهل العلم من ان الحج واجب على الفور لمن اكتملت فيه شروط الوجوب - [00:31:04](#)

لمن اكتملت فيه شروط الوجوب فان النبي صلى الله عليه وسلم سألها ما منعك ان تحجين معنا فمن اكتملت في حقه شروط الوجوب وجب عليه المبادرة الى اداء ما فرض الله تعالى من الحج - [00:31:34](#)

والعجب ان من الناس من تمضي عليه سنون وتتقدم به عقود من العمر وهو لم يحج مع قدرته واستطاعته وهذا من التقصير البين الذي يقع فيه كثير من الناس وتأكيده المبادرة جاء عن عمر رضي الله تعالى عنه وعن علي في قول شديد فقد جاء عن عمر - [00:31:55](#)

انه قال لقد هممت ان ابعث رجالا الى الانصار فينظر من كان له جدي اي قدرة مالية ولم يحج ليضربوا عليهم ما هم بمسلمين وما هم بمسلمين وهذا قول شديد في بيان ان من تخلف عن الحج بعد قدرته عليه وتمكنه منه - [00:32:23](#)

فانه على خطر وجاء نظيره او قريب منه عن علي رضي الله تعالى عنه فالذي ينبغي للمؤمن ان يبادر الى ابراء ذمته باداء النسك والحج متى ما استطاع الى ذلك سبيلا - [00:32:45](#)

اينما فرض على المستطيع وفيه من الفوائد ان من صدق الله فان الله ييسر له من ما يعوض به ما فاتته. فهذه المرأة صدقت في رغبتها واعتذارها. ففتح الله لها من ابواب الخير ما - [00:33:02](#)

عوض ذلك الفاض وفيه من الفوائد ان عمرة رمضان تعدل حجا في الاجر والثوبة. حيث قال صلى الله عليه وسلم فاذا كان رمضان فاعتمري اعتمري فان عمرة في رمضان حجة - [00:33:22](#)

وفيه من الفوائد ان العمرة مسنونة في رمضان. لان الحديث تضمن شيئين تضمن الامر بالعمرة في رمضان وتضمن كان فضل ذلك واجره حيث قال اعتمري في رمضان هذا امر ثم - [00:33:48](#)

بين فضله فقال فان عمرة في رمضان تعدل حجا فالعمرة في رمضان سنة وعامة العلماء على ان افضل زمان للعمرة رمضان وعلى هذا جماهير العلماء وقد اختلف اهل العلم ايهما افضل عمرة رمضان - [00:34:06](#)

ام عمرة ذي القعدة ووجه الخلاف ان عمرة رمضان جاء فيها امره وبيان فضلها. اعتذري في رمضان فان عمرة في رمضان تعدل حج و عمرة ذي القعدة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:34](#)

اعتمر كل كل عمره في ذي القعدة كل كل عمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة ولهذا تنازع العلماء ايهما افضل؟ هل العمرة في ذي القعدة ام العمرة في رمضان - [00:34:59](#)

والذي عليه جمهور العلماء ان عمرة رمضان افضل وذلك لأمريين أولا لأمره اذا كان رمضان فاعتصري ولما جاء فيها من الفضل فان عمرة في رمضان تعدل حجة واما كون النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في ذي القعدة - [00:35:19](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في ذي القعدة لبيان بطلان ما كان يعتقد الجاهليون من ان عمرة الانسان في اشهر الحج من افجر الفجور حيث كانوا يعتقدون ان عمرة في ذي القعدة وفي اشهر الحج من افجر الفجور فكانوا لا يعتصرون. فكانت عمره صلوات الله وسلامه - [00:35:40](#)

وعليه كلها في ذي القعدة لازالة هذا الاعتقاد الباطل ويمكن ان يقال ان فضيلة عمرة رمضان فيما جاء من الامر النبوي والاجر المرتب وفضيلة عمرتي ذي القعدة في موافقة زمن اعتبار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:13](#)

فتكون عمرة رمضان فضلا في الامر والاجر والفضل وامرة ذي الحجة وعمرة ذي القعدة فضلا في موافقة الزمان الذي اعتمر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وانما يكون الامر في المفاضلة عند التشاح يعني اذا كان لا يتيسر لك الا عمره في ذي القعدة او عمرة في رمضان - [00:36:44](#)

اما اذا استطعت الجمع بلا ريب ان الجمع بينهما تدرك به الفضائل من كل وجه في العمرة زمان وفضلا وذلك في عمرة رمضان وموافقة لزمن النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعتمر فيه في عمرة ذي - [00:37:12](#)

بعده واما اذا ضاق بالامر ضاق الامر ولم يكن الا عمرة واحدة اما في رمضان واما في ذي القعدة فعمرة رمضان ارجح لوجهين الوجه الاول انه امره او عمرة ذي القعدة وعمرة ذي القعدة فعلة وان عمرة رمضان ذكر فيها النبي - [00:37:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الفضل والاجر حيث قال تعدل حجا ولم يذكر نظير ذلك في عمرة ذي القعدة فيكون عند التضايق عمرة رمضان افضل يكون عند التضايق عمرة رمضان افضل. وينبغي ان يعلم ان هذه المسألة ليست جديدة او حادثة. بل تكلم عنه العلماء المتقدمون. ولهذا - [00:37:58](#)

بعض طلبة العلم الان عندما يحجر المسألة ويختار قولاً وينتشر انه مثلاً فلان آآ ان عمرة رمضان فلان يقول فيها كذا فهذا ليس اختراعاً او شيئاً جديداً. فينبغي الرجوع الى كلام الائمة السابقين ومعرفة خلافهم - [00:38:24](#)

لا تقتصر على قول فلان او فلان من المتأخرين من طلبة العلم وعلى كل حال عرفنا الان ما يتعلق بالفضل في العمرة فيما يتصل بعمرة رمضان الحديث فيه ايضا من الفوائد - [00:38:44](#)

ذكر فضائل الاعمال وان فضائل الاعمال تنشط النفوس وتحفزها على المبادرة الى العمل ولذلك قرن النبي صلى الله عليه وسلم امرها ببيان الفضل فقال فاذا كان رمضان فاعتصري فان عمرة في رمضان تعدل حجا - [00:39:06](#)

ولو لم يكن في ذكر الفضائل معنى يؤثر على العامل لما كان ذكره النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه يؤثر بالتأكيد ولذلك جاء في كثير من النصوص ذكر العمل وفضله ذكر العمل والاجر المرتب - [00:39:27](#)

عليه وثمة مسألة فيما يتعلق بعمرة رمضان هل اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه انه اعتمر في رمضان. وما جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها في الدار - [00:39:48](#)

انها قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة في رمضان فافطر وصمت وقصر واتممت فقلت بابي انت وامي يا رسول الله افطرت وصمت وقصرت واتممت فقال لها احسنت فهذا الحديث لا يثبت ولا يصح - [00:40:15](#)

بل لم يثبت عنه انه اعتمر في غير ذي في غير ذي القعدة فلم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتمر في رمضان ولا في غيره من الاشهر - [00:40:37](#)

وما جاء عن عائشة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر في شوال فان كان محفوظا فالمقصود بذلك انه احرم في شوال وان كان هذا التوجيه ايضا محل نظر الاولى ان يقال انها وهمت رضي الله تعالى عنها ان كان الخبر محفوظا - [00:40:52](#)
بل عائشة نفسها رضي الله تعالى عنها لما قال ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر في رجب قالت يرحم الله يرحم الله ابا عبد الرحمن فردت عليه ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قط وانما كانت عمره في ذي القعدة - [00:41:12](#)
هذا ما يتصل عمرة رمضان وثمة ايراد يريده بعض الناس ويقول ان الصحابة لم ينقل عنهم انهم كانوا يقصدون العمرة في رمضان. وهذه الحقيقة اه لا يصلح في السياق لتضعيف قيمة وقدر العمرة في رمضان - [00:41:37](#)
فان عدم النقل ليس نقلا للعدم لا لن نحصى الصحابة عدد كبير وخلق كثير ويكفي في ثبوت الفظيلة في امر من الامور هو ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا اشكال في ثبوته. فاذا ثبت عن - [00:42:00](#)
النبي صلى الله عليه وسلم فاضيلة عمل لم نحتج الى ان يعزز ذلك شيء من عمله او من عمل اصحابه. رضي الله تعالى عنهم ما لم يرد خلافه عند ذلك يكون اشكال - [00:42:17](#)

نتنقل الى الباب الذي يليه قال المصنف رحمه الله تعالى باب العمرة ليلة الاصابة وغيرها. قال حدث محمد بن سلام قال قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:34](#)
ذي الحجة فقال لنا من احب منكم ان يهل بالحج فليهل ومن احب ان يهل بعمرة قد يهل بعمرة ولولا اني بعمرة قالت ومنا من اهل بعمرة ومنا من اذل بحج وكنت ممن اذل بعمرة فاضل - [00:42:58](#)
يوم عرفة انا عائق فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قضي عمرتك وانقضي رأسك وانكشفي واجبني ولما كان ليلة الحصة ارسل معي عبد الرحمن الى التنعيم فاسلمت بعمرة مكان عمرتي - [00:43:18](#)
باب العبرة ليلة الحصة وغيرها بعد ان ذكر فضيلة العمرة في رمضان اتى ببيان ان العمرة تكون في كل الزمان فليس لها وقت تحد به ولذلك قال باب العمرة ليلة الحصة وغيرها اي من الليالي - [00:43:38](#)
ليشمل كل الزمان وقوله رحمه الله ليلة الحصة ليلة الحصة هي ليلة الرابع عشر من ذي الحجة. وسميت هذه الليلة ليلة الحصة لان النبي صلى الله عليه وسلم نزل فيها في المحصب - [00:44:02](#)

وفي الحصة والمحصل والحصة والحصة والباطح والبطح كلها اسماء لمكان واحد كلها اسماء لمكان واحد وهو ما بين منى ومكة ويشمل في تسمية الاحياء الان الششة والمعابد والخانسة الى الحجور - [00:44:24](#)
الى الى قريب من المقابر مقابر المعلاة فان مكة كانت تنتهي عند المقابر لم يكن بعدها شيء كان خارج مكة وان كان داخل حدود الحرم فالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان - [00:45:02](#)
رمى جمرة العقبة رمى الجمار وفرغ من رمي جمرة العقبة يوم الثالث عشر خرج من منى صلوات الله وسلامه عليه لم يصلي فيها الظهر واتجه الى المحصل او البطحاء او الحصة ونزل بها صلوات الله وسلامه عليه. ولذلك اختلف العلماء في هذا النزول هل هو سنة؟ هل التحصيب سنة او لا - [00:45:21](#)

والمقصود بالتحصين النزول في المحصل النزول في المحصن وسمي هذا المكان في المحصب والحصة والبطحة لانه مثيل يجتمع فيه الحصى الصغار وهي الحصة فقول به باب العمرة ليلة الحصة اي ليلة الرابع عشر من ذي الحجة وغيرها - [00:45:49](#)
والمقصود في هذا بيان ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. وليعلم ان العمرة تكون في كل زمان ليس لها وقت تمنع فيه وانما قد يختلف قد يختلف الفضل فيها فتكون فاضلة في وقت دون وقت - [00:46:18](#)
فعمرة رمضان فيها الفظيلة السابقة وعمرة ذي القعدة فيها فظيلة موافقة النبي صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك من الوقت ليس فيه فضيلة ليس فيه فضيلة اي ليس له خاصية بل يكون تكون العمرة فيه فاضلة من حيث ذاتها لا من حيث وقتها. ومعلوم ان

قد يشرف ويعلو قدره وتعظم منزلته اذا وافق زمانا فاضلا. وهذا في الجملة لا يختص شيئا بل كل عمل صالح اذا وقع في زمن مبارك كان فاضلا. لكن تحديد - 00:47:07

وتعيين الفضل لا بد في من دليل لابد فيه من دليل فعمرة رمضان وافقت وقتا فاضلا لو لم يرد ان عمرة رمضان تعدل حجة لم يكن ثمة فاضل الا انها وافقت - 00:47:27

مباركا وقد كره الحنفية رحمهم الله العمرة في يوم عرفة ويوم النحر في يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق لكن لا دليل على هذه الكراهية بل العمرة تكون في الزمان كله ولعلمهم كرهوا ذلك لانه وقت عمل اشرف واعلى - 00:47:44

وهو الحج. فمن اعتمر في هذه الايام كان الاولى له ان يشتغل بما هو اسمر واشرف واعلى وهو الحج. لكن ان العمرة لا تكره في زمان من الازمان بل هي فاضلة في كل بل هي مشروعة في كل زمان وتفضل في - 00:48:14

شهر رمضان وفي شهر ذي القعدة قال رحمه الله فيما ساقه باسناده عن هشام ابن عروة عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال خرجنا مع رسول صلى الله عليه وسلم اي من المدينة في حجة الوداع - 00:48:34

موفينا لهلل ذي الحجة اي موافقين لهلل ذي الحجة وقد جاء بيان ذلك في غير هذا الموضع من الروايات حيث قالت عائشة رضي الله تعالى عنها في وقت خروجهم انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع لخمس بقين من ذي القعدة - 00:48:59

لخمس بقين من ذي القعدة يعني لخمس ليال بقين من شهر ذي القعدة. يعني في يوم خمسة وعشرين او في ليلة ست وعشرين لانه اذا قلنا خمس باقين اي خمس ليالي باقين ستة وعشرين سبعة وعشرين ثمان وعشرين تسعة وعشرين - 00:49:24

ليلة الثلاثين فخرجوا اما يوم الخامس والعشرين او يوم واما يوم السادس والعشرين فقولها رضي الله تعالى عنها خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم موافين لهلل ذي الحجة لان هلل ذي الحجة وافقوه في الطريق - 00:49:46

قيل فهم خرجوا قبل هلل ذي الحجة وقد وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة ضحى يوم الرابع من ذي الحجة دخل مكة ضحى يوم الرابع من ذي الحجة صلوات الله وسلامه عليه - 00:50:08

فقال لنا اي قال لهم صلوات الله وسلامه عليه في خروجهم ذلك في خروجهم مع معه في الحج من احب منكم ان يهل بالحج الا ومن احب منكم ان يهل بعمرة فليهل - 00:50:31

فخيرهم النبي صلى الله عليه وسلم في نوع النسك الذي يحرمون به وقد ذكرت عائشة رضي الله تعالى عنها انواع النسك التي احرم بها من كان مع النبي صلى الله عليه وسلم عندما خرج من المدينة فقالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنا - 00:50:51

من اهل بحج وهذا الافراد. ومنا من اهل بعمرة وهذا المتمتع. ومنا من اهل بحج وعمرة هذا القارئ وذلك ان النبي خيرهم فقال من احب منكم ان يهل بالحج فليهل ومعنى يهل يعني يلبي وسميت التلبية اهلالا لان الحاج يرفع صوته بتلبيته - 00:51:12

فيقول لبيك حجة او لبيك عمرة او لبيك عمرة وحجا. فقله فليهل اي ليرفع صوته بتلبيته التي اختارها ثم قال فلولا اني اهديته لاهللت بعمرة فدل ذلك على انه صلوات الله وسلامه عليه لم يكن قد اهل بحج مفردا ولم يكن اهل بعمرة - 00:51:41

مفردة انما اهل بالحج والعمرة حيث انها ذكرت اقسام الناس وتخييرهم فقال من احب منكم ان يهل بالحج فليهل ومن احب ان يهل بعمرة فليهل بعمرة فلولا اني اهديت لاهللت بعمرة - 00:52:13

فهو يحتمل ان يكون قد اهل بحج ويحتمل انه قد اهل بحج وعمرة وانما اليقين انه لم يهل بعمرة مفرد مفردة اليقين انه لم يهل بعمرة مفردة لانه تمنها صلوات الله وسلامه عليه - 00:52:38

وقد جاء بيان نوع نسكه صلوات الله وسلامه عليه في احاديث اخرى. من ذلك حديث عمر انه قال صلى الله عليه وسلم اتاني ات من ربي الليلة وقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة. فكان صلوات الله وسلامه عليه - 00:52:57

ارينال قالت فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وكنت ممن اهل بعمرة فاضلني يوم عرفة اضلني اي ادركني يوم عرفة بينت نوع النسك الذي دخلت فيه وهو التمتع حيث احرمت بعمرة لكنها رضي الله تعالى عنها اصابها الحيض في الطريق - 00:53:17

قبيل مكة بسلف وقد جاء بيان ذلك في رواية أخرى حيث قالت انها حازت بسرف وسرف منزلة بين مكة والمدينة قريبا من مكة فامرها النبي صلى الله عليه وسلم بما امرها من ان تترك عمرتها وان تحرم بالحج - [00:53:43](#)

قال قالت رضي الله تعالى عنها فاضلني يوم عرفة وانا حائبة اي انها لم تطهر حتى جاء يوم عرفة فشكوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا قد احرمت بعمره فقال ارفضي عمرتك وانقضي رأسك وامتشطي وهلي - [00:54:06](#)

الحج ارفضي عمرتك رفظ العمرة هنا اي ترك اعمالها. ليس المقصود الخروج منها بل المقصود ترك اعمالها بان تدخل الحج على العمرة ولذلك قال وانقضي رأسك وامتشطي. اي تهئي للاحرام - [00:54:27](#)

بالحج فنقظ الرأس والامتشاط هو تهئي للاحرام الذي ستحرم به وهو احرامها بالحج فقال واهل لي بالحج اي لي به فتكون قد ادخلت الحج على العمرة وتصير بذلك ايش؟ ايش نوع النسك الذي انتقلت اليه تسير بذلك - [00:54:53](#)

قارئة لانها ادخلت الحج على العمرة. قال فلما كان ليلة الحصة كل هذه المقدمة لاجل ما سيأتي لما كان ليلة الحصة اي لما جاء ليلة الرابع عشر من ذي الحجة ارسل معي عبد الرحمن الى التنعيم - [00:55:19](#)

ارسل معي عبد الرحمن عبد الرحمن تريد اخاها عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه الى التنعيم والتنعيم هو ادنى الحل اقرب المنازل من من من الحل من حدود من خارج الحرم الى المكان الذي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ارسل معي - [00:55:39](#)

عبد الرحمن الى التنعيم وهو ما معروف الان وفيه مسجد يسمى مسجد عائشة استنادا الى هذه القصة حيث انها خرجت الى التنعيم فاحرمت منه وليس لها مسجد رضي الله تعالى عنها انما الناس تتابعوا على تسمية المكان - [00:56:07](#)

بالمسجد وبني فيه مسجد من قديم وسمي مسجد عائشة لانها احرمت من التنعيم رضي الله تعالى عنها. وذلك في ليلة الرابع عشر من ذي الحجة قال فقالت رضي الله تعالى عنها فاهللت بعمره مكان عمرتي. اهللت اي لبيت بعمره - [00:56:29](#)

مكان عمرة امكان العمرة التي لن تتمكن من فعلها فادخلت الحج عليها هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده تجول الصحابة في ذكر التاريخ حيث ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرت هنا بانهم خرجوا موافيين - [00:56:57](#)

لهلال ذي الحجة وفي الرواية الاخرى بينت ذلك تحديدا. وفيه من الفوائد جواز الانساك الثلاثة لان النبي صلى الله عليه وسلم خير اصحابه في الاحرام في اول الامر. فقال من احب ان يهل بالحج فليهل. ومن احب ان يهل بالعمرة بعمره يهل - [00:57:29](#)

امراة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن متمتعاً في تلك الحجة. وقد اختلف العلماء في نوع النسك الذي احرم به صلى الله وسلم واقرب الاقوال واصحها انه - [00:57:54](#)

كان قارنا صلوات الله وسلامه عليه وفيه من الفوائد ان الصحابة لم يروا ان نسكهم متعين عليهم فخيرهم حيث انه خيرهم فاختروا وكل ذلك جائز. واما اختلاف العلماء في اي الانساك افضل - [00:58:12](#)

فهو خلاف لطلب الفضيلة وليس الخلاف في الجواز فهم متفقون عامة الفقهاء على جواز الانساك الثلاثة وانما الخلاف في ايها افضل وفيه من الفوائد ان من ساق الهدى فان افضل - [00:58:39](#)

الانساك له القران افضل الانساك له القران وفيه من الفوائد ان من احرمت بالعمرة ولم تتمكن من فعلها قبل يوم عرفة فانها تدخل عمرة تدخل الحج على العمرة فتصير قارنته - [00:59:03](#)

كما وجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وفيه من الفوائد الرجوع الى اهل العلم فيما اشكل من المسائل كما قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فان عائشة لما اشكل عليها حالها - [00:59:30](#)

سألت فشكت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجابها وفيه من الفوائد مشروعية الاغتسال للاحرام والتهئي له بالاستعداد المشط ونحوه مما يتهيأ به الانسان لاحرامه فيما اذا كانت امراة او فيما اذا كان رجلا. فان النبي صلى الله عليه وسلم تهيأ للاحرامه. وجاء عنه في ما رواه الترمذي - [00:59:47](#)

باسناد فيه مقال من حديث زيد ابن ثابت انه تجرد الالهال واغتسل وامر اسماء بنت عميس ان تغتسل لما ولدت في ذي الحليفة امرها

بان تغتسل وهنا كذلك امر عائشة رضي الله تعالى عنها بالانتشار وفي بعض الروايات بالغتسال وذلك استعدادا وذلك استعدادا

وتهيؤا - [01:00:21](#)

للأحرام وفيه جواز ادخال الحج على العمرة وهذا لا خلاف فيه بين اهل العلم وقد دلت عليه الأدلة وأمر به النبي صلى الله عليه وسلم وإنما اختلفوا في ادخال العمرة على الحج. فإذا لبى بالحج هل له ان يدخل العمرة او لا؟ والصحيح ان له ان يدخل العمرة على الحج -

[01:00:47](#)

فمن احرم مفردا واحب ان ينتقل الى القران فله ذلك لانه اذا كان يجوز له ان يتحلل من حجه بعمرة ويجعله متمتعا فما الذي يمنع من

ادخال العمرة على الحج فيصير - [01:01:16](#)

مقارنا هذا الصحيح من قولي العلماء وفيه من الفوائد تطيب النبي صلى الله عليه وسلم قلب عائشة حيث انها رغبت اليه في ان

تعتمر مكان عمرتها فاذن لها صلوات الله وسلامه عليه - [01:01:32](#)

حيث انها كرهت ان تعود بعمرة مع حجها وقد عاد بقية ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعمرة مستقلة فطيب خاطرها واعمرها من

التنعيم وفيه من الفوائد جواز تكرار العمرة لحاجة - [01:01:54](#)

ولسبب فان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لعائشة ان تعتمر من مكة عمرة غير عمرتها السابقة فدل ذلك على جواز التكرار ومنه

اخذ من رأى ان التكرار تكرار العمرة من من مكة لا بأس به ولكن الصحيح ان - [01:02:22](#)

قرار المشروع هو ما كان لسبب. اما اذا لم يكن سبب فانه لا يكرر بل الافضل له ان يكثرن الطواف فان اعظم ما يشتغل به من في

الحرم من الطارئ عليه القادم اليه هو الطواف - [01:02:51](#)

ولذلك لما اختلف العلماء رحمهم الله في ايهما افضل لمن كان في الحرم ان يطوف او ان يصلي ان يشتغل نوافل الصلاة او

بالطواف والاكثار منه فذهب ابن عباس - [01:03:14](#)

وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير ومجاهد بن جبر الى ان الطواف افضل ومن ادلة ذلك ان الله تعالى عندما ذكر الاعمال الصالحة

المتصلة بالبيت ذكر اول ما ذكر الطواف قال وطهر بيتي - [01:03:33](#)

طائفين والعاكفين والركع السجود تقدم الطواف على غيره من الاعمال ووجهه ظاهر ان الطواف لا يكون الا في هذا البيت بخلاف

الصلاة تكون فيه وفي غيره. فكان افضل ما يشتغل به العامل الطواف. طبعاً - [01:03:54](#)

هذا اذا لم يكن ثمة مشقة ولم يكن ثمة زحام ولم يكن ثمة ما يحصل به اذى. لكن ان ترك الانسان طواف رفقا باخوانه تيسيرا لمن قصد

البيت ممن من الحجاج او المعتمرين فارجو ان يحتسب لهما نوى - [01:04:13](#)

ولو لم يعمل بل ويؤجر على اجر الاحسان الى الخلق بالتوسعة عليهم هذه جملة من الفوائد وهنا موضع لبحث مسألة عمرة المكي

نجعل ذلك ان شاء الله تعالى مبدأ ومفتاح الحديث في درس يوم غد اسأل الله ان يرزقني واياكم - [01:04:36](#)

والعلم النافع والعمل الصالح. نعم نقرأ سؤال او سؤالين - [01:05:00](#)